جواز الاتفاق لانه فرع امكان التعدد انتفا جواز الاتفاق
على طوبنا لفساد المدلول عليه بطوين الحبالة لعدم استلزامه
امتناع التعدد عقلا وانما يستلزم عادة والاستلزام العادي
لا ينافي عدم الاستلزام العقلي فلينا مل ثم ذكر بقية الجواب
وضمنه التعجب من تكفير صاحب التبصرة لمن قال ان ولا له الا به
ظنيه ونحو ذلك ولا يخفى بعد معرفة ما قررناه من كلام شيخنا
وجه رد قول هذا المجيب ان الاية دليل خطابي اي ظني واعلم
انه قد وقع للمولى سعد الدين اواخر شرح العقائد ما ينافي
بظاهره كلامه في اوايله ويوافق كلام شيخنا فانه قال في الكلام
على المعجز ما نصه وعند ظهور المعجز يحصل الجزم بصدقه بطريق
جري العادة بان الله تعالى يخلق العلم بالصدق عقب ظهور المعجز
الى اخر كلامه وهو مبسوط واضح والله تعالى ولي الهداية والتوفيق
الركن الثاني العلم بصفات الله تعالى ومداره على عشر اصول
حاصل ستة منها العلم بانه تعالى قادر عالم حي مريد وهذه
الاصول الستة هي في ترتيب حجة الاسلام الاربعة الاولى والثامن
والتاسع فانه عقد الاصل الاول للعلم بانه تعالى قادر والثاني
للعلم بانه تعالى عالم والثالث للعلم بكونه تعالى حيا والرابع للعلم
بكونه تعالى مريدا وعقد الاصل الثامن لبيان ان علمه تعالى قديم
والتاسع لبيان ان ارادته تعالى قديمه وقد قرر المصنف ما تضمنه
الاصلان الاولان بقوله **لما ثبت وحدانيته في الالوهيه** تعالى
وتقدس **ثبت استناد كل الحوادث اليه** تعالى والالوهيه

الاتصاف

الاتصاف بالصفات التي لاجلها استحق ان يكون معبودا وهي
صفاته التي توحد بها سبحانه فلا شريك له في شي منها وهي خواص
الالوهية ومنها الايجاد من العدم وتدبير العالم والغنى المطلق
عن الموجب والموجد في الذات وفي كل من الصفات فثبت افتقار
الحوادث في وجودها اليه فكل حادث من السموات وحركاتها والكواكب
الثابته وحركات كواكبها السيارة على النظام الذي لا اختلال فيه
والارضين وما فيها وما عليها من نبات وحيوان وجماد وما بينهما
من السحاب المسخر ونحو ذلك مستند في وجوده الى البارئ سبحانه
وهو اي الثاني ان من الحوادث **شاهد لنا منها كمال الاحسان**
في ايجادها من اتقان صنعها وترتيب خلقها وما هديت اليه
الحيوان من مصالحها واعطيته من الالات على مقتضى الحكمة البالغة
البارعة التي يطلع على طرف منها علم التشريح ومنافع خلقة
الانسان واعضائه وقد كثرت على ذلك مجلدات **ويستلزم**
ذلك اي اسناد وجودها اليه تعالى وكمال الاحسان **قدرته**
تعالى اي ثبوت صفة القدرة له وهي صفة تؤثر على وفق الارادة
ويستلزم ذلك ايضا ايجادها **علمه** تعالى **بما يفعله ويوجده**
والعلم بهذا الاستلزام فيهما ضروري ولكن ننبه عليه بان من رأى
خطا حسنا يتضمن الفاظا عذبة رشيقة تدل على معاني دقيقة
علم بالضرورة ان كاتبه المنشئ له عالم بتاليف الكلام والكتابة
قادر عليهما **وينضم الى هذا** اي الى ثبوت العلم له تعالى
بدليله السابق **انه هو الموجد لافعال المخلوقات**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)